

کتاب جامع



بین ثنا یا القلب

إشراف:

ضیاف عقیفة

بين ثنايا القلب

كتاب جامع

إشراف:

ضياف عفيفة

الكتاب: بين ثنايا القلب.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: ضياف عفيفة.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

- الإهداء : 5
- المقدمة:..... 7
- "لهفة ما بين رمشة و ثانية" 8
- خديجة عينوس / المغرب 9
- حقيقة شوق 10
- ميرال قطر الندى/الجزائر 11
- يتيمة وابي على قيد الحياة..... 12
- سميرة بريشو - المغرب 13
- الاشتياق احساس رهيب 14
- برباق حسيبة 14
- سراب هذيان 15
- لمياء مني بسكرة 16
- فتاي المدلل المزعج 17
- اسمهان برباق من ولاية عنابة..... 18
- بداخلي شوق وحنين لأيام مضت 19
- بقلم: عبد الحميد أسماء - ولاية تبسة 21
- أشتاق لك..... 22
- بلعلياء وسام - تلمسان 22
- سأبقى مجرد عابرة.. وأثري سيزال..... 23
- ايمان نحوي/قسنطينة (النفسي القديمة اشتقت)..... 24
- ضحيج اشتياق..... 25
- تلفوفة عائشة ولاية الشلف..... 26
- الاشتياق اللعين..... 27
- نور الهدى طاطاي - الولاية البلدية..... 28
- أزين قلب : 29
- فؤراد نور الهدى البلدية..... 30
- خذلان 31
- رانيا مانع /الجزائر سكيكدة..... 32
- أشتاق إليك..... 33

- 36 وصال أحمدان من المغرب
37 الاشتياق مرض
40 الكاتبة: عيبود ايمان ، ولاية : معسكر

الإهداء :

أحبّك، (تقي.ق) وبدخلي ألف نبضة تخاف فقدانك.
الحبّ خارطة الحياة، والشوق مؤشّر موت. الصباح
والمساء الذي لا أسمعُ به صوتك، لا يُمكن اعتباره
صباحاً أو مساءً. تبقى أنت وحدك حُباً داخل قلبي،
أغرّمُ به كلّ يوم. حينما نشتاق نشعر أنّ الكون على
ملئه ما هو إلّا فراغ قاتل، وروحك حينها تكون في
جمعٍ آخر.

إذا أحبّك مليون، فأنا منهم، وإذا أحبّك واحد، فهو
أنا، وإذا لم يحبّك أحد، فاعلم إني مت. لا تسألني عن
الندى، فلن يكون أرق من صوتك، ولا تسألني عن
وطني فقد أقمته بين يديك، ولا تسألني عن اسمي
فقد نسيتَه عندما أحببتك. صورتك محفورة بين
جفوني، وهي نور عيوني، عينك تنادي لعيني، يداك
تحتضن يدي، همساتك تُطرب أذني. لماذا طريقنا
طويل مليء بالأشواك؟ لماذا بين يدي، ويديك سرب
من الأسلاك؟ لماذا حين أكون أنا هنا تكون أنت

هناك. سأظل أحبك، ولو طال انتظاري، فإن لم تكن
قدري، فأنت اختياري.

المقرفة:

من أصعب المشاعر التي تُسبب الألم، والحزن،
والفرح في ذات الوقت لقلوبنا هي اشتياقنا لأشخاص،
وأماكن لها مكانة مميزة في نفوسنا، مهما حاولنا
نسيانهم إلا أن حبّهم بداخلنا يمنعنا، فحنيننا لهم لا
يمكن أن يختفي لأنهم رسموا بداخلنا المعنى
الحقيقي للحبّ، والصدّاقة، ورسموا معنى الوفاء،
ووالصدق

"لرفة ما بين رشة و ثانية"

يا له من تضيق حرية حينما تجعل نفسك رهينة
لشخص، تربط نفسك به و تعلق آمالك به... و ترعي
بكيانك إلى فخاخ مشاعر سخيفة و أمانى معلقة. إنها
مصيدة العاطفة، تجسد نزاعات بينك و بين نفسك
ذاتها.

نظن أننا قد ننجو في أية لحظة، و ننسى أنه محال،
فمن ارتطم بوهم يستحيل التنصل منه بعد ذلك.
ستجهض سنينك عبثا و تظل تحترق في مشاعر
الضياع لحظة لحظة...

أعرف ما هي أهون الطموحات، إنها مهانة... حينما
ترجو من المحبوب نظرة، و تضمها لقلبك... تنتظر
التفاته ضئيلة و لو على دمارك...! لا يعني هذا أن
أمانينا لا تتجاوز نظرة، لكنه أبسط مثال يبدي كيف
تنتحر قلوبنا الهشة... مفتقرة للاهتمام رغم أنينها
المتواصل...!

ستعاني كثيرا... و تذوق مرارة الشوق، خصوصا في
حالة كان محبوبك قبالة عينيك، إلى أنه لا يمكنك
محادثته لفوارق و ثانية.

فمحال أن تقل خيبتنا إن فرضنا أنفسنا على جاهل،
لن يطيب لنا عيش، فحينها حتى الكرامة مع هذه
الإهانة تنمحي...

الهاجس تفاقمت، و لا جديد يسعد الفؤاد... تركوا
بقلوبنا شقوقا متسعة لا نرغب حتى في ترميمها.
فبعد الفراق، كرهنا الاقتراب بعده...! اعتدنا الألم و
اعتادنا، و أقام ببابنا ذكرى.

خديجة عينوس / المغرب

حقيقة سونو

عندما يطرق الوسن باب أحدنا بعد إنتصاف الليل..
تجتمع حفنة أشواق... بعدها تكره. صداها... أعني
تشعل في فؤادك اللجوم... ويتحرر من مقلتيك
دمع مترع بالأسى... و أخرى عند ذكرها تغدو باسم
الثغر و يتهلل وجهك فرحا كونها حفنة من أمل بعد
لملمة حطام روحك البائسة،
من منا لا يشتااق إلى أول صديق احتك به في صفوف
الدراسة... و كان السند بداية... و طللا مؤخرًا...
و من منا لا يملك ذلك الشخص الذي لا طالما جبر
بخاطرك التعيس و تتفنن في سرد مواجدك و
تحسرك، و يكون الرد مطمئنا من خليلك...
لكن هل يطول الأمر... أبدأ..
و من منا لا يشتااق إلى أول منزل ترعرت جذوره
فيه، كل زواياه... لكن منزلك الجديد أصبح يروق
أكثر..، مهما تعددت حسراك... عفوا، أعني أشواقك
فلن تنال من بكاءك على أطلال كانت سوى موعد مع
طبيب الحياة، تفقد لحال بصرك لأنك ستغدو

ضريرا... لكن لا علينا... تجاربك هذه من تنجح في
صقل فطرك... و عثراتك هذه مجرد تنبيهات أضفها
إلى كتيب ذهنيته المتعبة... لكي لا تكرر خطأ
تعييس

ميرال قطر الندى/الجزائر

بَيِّمَةٌ وَابْنِي عَلِيٍّ قَبْلَ الْحَيَاةِ

حالة صمت تطغى على الجدران
هتافهم لم يعد، كلماتهم توقفت، همسهم غادرنى ،
أسئلة تجول بخاطري ،أتوقف الحياة ؟
مهلا ما الذي يجري ، خفقان قلبي بدأ ينبض
بسلاسة ،وصوت بداخلي يخبرني أنني حاملًا لراية
التفاؤل رغم يداي المكبلية بخيوط اليأس .
أنا تلك البريئة ضحية الحياة، مكاني هناك وليس هنا
، شاءت الأقدار وتغير حالي من غنية إلى فقيرة ،
لأغرق في بحور الحزن ،مكتفة لا استطيع جلب
لقمة عيش بسيطة ، تخلى عني أبي ،من اجل زوجته
، تاركا إبنته دون ملجأ، دون مكان يأويها ،سوى
البرودة والأمطار الغزيرة تجري تحت اقدامها
الحافية ، أين حنان الأب؟ أين عطفه ومساندته؟
أترجاه كل مرة المحه أن يعيد لي حياتي ،لكنها من
المستحيلات ف هو قتل أمي ببطء بعدما تزوج من
أخرى ،لنتعرض لدبحة قلبي تسقطها أرضا،سقطت
روحي معها ،منذ ذاك اليوم وانا على حالي اعتمد

لأجد ما يسترني في تلك الليالي المظلمة الباردة ، مع
صوت الرعد الذي يجول في خاطر جل الأماكن ،
عشت أميرة ، والأُن أصبحت خادمة في بيوت ، في
حين أصدقائي في المدرسة ، حرمت وسلبت حقوقي
من أعز واكثر شخص سيفعل المستحيل ليحفظها
لي ، تلك حياتي لكن صبر ربنا هناك فرحة ستأتي عما
قريب ، رغم هذا الحزن ، إلا أن زهرة الأمل غرست
داخل صدري .

سميرة بريشو - المغرب

الاشتياق احساس رهيب

الاشتياق احساس رهيب احساس قوي ينبض من
ثنايا القلب الاشتياق شعور اشتعلت نيرانه وازداد
لهيبه تاركا وراءه آلاما لا يداويها شيء ماعدا اللقاء او
النسيان كم من مشتاق يسهر الليل ويتخبط في
الذكريات التي تلامس قلبه المرهف مع عبرات حارة
تنزل على وجنتيه تاركة آلاما آهات وحسرات آلاما
يخالطها زفير وشهيق تكاد الروح تخرج معه الاشتياق
نار عصفت بالقلب و التفت به من كل جانب تعصره
و تدميه وتفتته تاركة آثارا وجراح لاتندمل الاشتياق
بركان انفجرت حممه وسالت بين الضلوع وأشعلت
كل شبر فيها قليل منا يفهم هذا قليل منا جرب هذا
قليل منا عانى فهنيئا لمن كان في غنا عنه هنيئا لمن
لم يشعر بنبض كالسكين يقطع سرايين قلبه و يحرق
دقاته في اللحظة ألف مرة

برباق حسيبة

سراب هزيان

«» «ستكون شقيا أعلم ذلك. ستهوى لعب
الرياضات وتعود للمنزل وثيابك بالطين ملطخة...
أعلم أن والدتك ستوبخك ليس لأنها تكرهك بل لأنها
تحبك تحاول إصلاح خدوشك. لا تقلق من توبيخها
سؤدافع عنك وأحتضنك بين جناحي ستكون فتاي
المدلل

لطالما تمنيت ان يكون لي حفيد مثلك
أتذكر صوت والدتك وهو يرتجف على الهاتف فرحا
كانت حروفها مهشمة وهي تقول امي اماااه
ستصبحين جدة . وكيف حملتك بين ذراعي
وحجمك بطول الذراع كان.
كنت حين تنام تارة تبتسم وتارة تعبس. كانت
أضافرك طويلة ولا تسمح لنا بقصها.
أما شعرك كان حريرا منسدلا على جفناك.
وما أغرقني في عشقك سوى عيناك.
تلك البرائة.... والتي مازلت أراها فيك ليومنا هذا

أظن والدتك غادرت الغرفة خذ هذه النقود واذهب
للعب في الملعب ولا تخبر أحدا هياا..
ولأنك الوحيد لدي كنت أدلك أكثر حتى من والدك.
اتمنا من الله ان تكون بارا لوالدتك مثل والدك
ورغم أنني مقعدة ليس بي من حراك
إلا ان والدك لايكف عن تدليلي ومن كثرة الدلال
أشعر أنني فتاة ال15عوام

ليتني رأيتك قبل مغادرتي لهذا العالک يا
حفيدي...»»

_ هذه قصة الحلم الذي رأيتہ يا امي بالأمس.
_ لا تقلقي عزيزتي مجرد احلام طفولية فقط

لمياء مني بسكرة

فتاي المرلل المزج

يا زهر الورد كفاك شوقاً بي إليه
ارحم قلبي و قلة حيلتي
مالي لا أكف عنه لوهلة
ماله لا يغيب عن خاطري لحظة
مالي أراه في كل رفة جفن آخذها
ماله لا يكلمني ولو لمرة
مالي أدفن شوقي في كل غصة
مالي و مالك و مالنا؟!
إلى أين بنا ؟
إلى أين تتجه بي في كل خطوة
ضاق صدري و ذرعي
كفاني ألما و احتراقا
فلهيب قلبي أضواء عتمتك سراجا وهاجا
فلما لا تكون لي سراجا منيرا
و تعيد البهجة لحياتي بعد كل هذا الحزن
كفاني اكتفيت و يكفي
إلى متى يستمر بي عذابك هذا

فقلبي أبا بعذاب قلبك حبا بك
ليس صمتا أو خوفا أو صدا أو لا مبالاة
هذا قلبي أنا ورقة قلبي أنا وطيبة قلبي أنا
فلا قلب يضاهي قلبي أنا
فقلبي ياأبي الأذية
فهو منبع جمال روعي
التي لا تبعث مرتين
ولا تعوض في روح أخرى
فلا بديل لها من الأرواح
هذه أنا ببساطة و عفوية
خلقت هكذا و سابقى هكذا
طيبة لا حيلة بقلبي
أحبك ☺

اسمهان برباق من ولايتة عنابته

براهي شوق وحنيناً يام رضى

كيف نكتب نبرة الاشتياق في السطور؟؟؟
فهو رواية لهفة لا يمكن شرحها في السطور والحنين
حكاية وجع لا يمكن تلخيصها في كلمات
أشتاق لأشياء قديمة، ضحكة أشخاص أبعدهم
الأقدار عني، أوقات كنا فيها سعداء جداً، وأشياء
كثيرة يمكن أن تعود وربما لا تعود. أصدقائي ما زلت
أحن إليكم،

مازلت أسافر إلى عهدكم، ما زلت أفتش بين بقاياكم
عن شيء منكم وما زال الحنين يقف عائقاً بيني وبين
النسيان، لكن يبقى أجمل ما في الحنين أنه لا يطير بي
إلا إليكم

أيام الثانوية

مرت وكأنها بالأمس، صحيح.

لكنها مرت بحلوها ومرها، ممزوجة بدموع الفرح و
الضحك مع الأصدقاء ودموع الحزن والاشتياق و
التعب. مرت وكأنها بالأمس لكنها لم تكن بتلك
السهولة التي تحملها هذه العبارة.. لكن الحمد لله

عند الوصول الى الهدف يهون كل شيء و لن تندم
على تلك المثابرة
مرت كأنها بالأمس ، لكن تعلمنا فيها من أخطاءنا و
تعرفنا فيها على أناس كانوا سند و آخرين كانوا درس
و لولاهم لما مرت تلك السنوات ..
بالأمس قالوا لي أنها ستكون أحلى سنوات في حياتي ،
لم أعطي لكلماتهم قيمة و لم أرى تلك الحلاوة و أنا
غارقة في عالم الدراسة و ضغوطاتها لاعنة كل دقيقة
و أنا بعيدة عن عائلتي و رفاهية منزلي لكن عند
وصولي النهاية أدركتها و أيقنت أنهم كانوا على حق...
مرت و كأنها بالأمس و لكن كانت من أحلى الأيام و يا
ليتها تعود
تزيد الذكريات من الاشتياق الى مقاعد الدراسة الى
الاستاذة الأفاضل الى الأصدقاء
نعم انا لازلت اتذكر مقعدي الذي كان يتواجد
بجانب الباب في الصف الاول و صديقتي التي كانت
معي في فرحي و حزني
صوت الأستاذ مازال يرن في اذني عندما يكون بصدد
شرح الدرس كل هذه الذكريات تولد الحنين
والاشتياق الى الايام السالفة فياليتها تعود و ياليتها
مامضت لكن هذه هي الحياة فكل ذكرى من

الذكريات فيها تجربة، درس وحكمة يجب ان
نستخلصها ونتعلم منها

بقلم: عبد الحميد أسماء - ولاية تبست

أشتاق لك...

لما الحياة لاتعطينا إنذار؟...ولا إشارة! ... لما لا
تخبرنا ما سيحدث ؟

هي الحياة, صدف, صدمات غير متوقعة لربما لم
تخيل لنا يوما نعم فجأة يغادر أعزاء على قلوبنا لدار
أخرى لمثواهم الأخير دون خبر مسبق, دون علمنا
يذهبون دون وداع أخير تاركين وراءهم ألم قلب غير
معتاد على فقدانهم على فراقهم لفراق أبدي دون
عودة, تشتاق الروح لروحك تشتاق العين لعينيك
يشتاق القلب لقلبك بكل حب , منتظرا كل دقيقة
كل ثانية كل ساعة عودتك لكن دون جدوى, فقدان
شغف في كل شيء أصبح عادة, تكرر الأيام التي مرت
بجانبك كل يوم فقط لتخفيف جرح قلب اشتاق
بشدة لك ولكل تفاصيلك ..

بالعلاء وسام - تلمسان

أبقى مجرد عابرة.. وأمرى سيزال

حبي لك سينسى.. وشوقي لك سيمحى.. علاقة محرمة
وبها ربي لقلبي كوى.. لم يكن ذنبي أني أغرمت بك..
صدقني حاولت مرارا وتكرارا تجنب التفكير بك ولم
أقدر.. صدقني حاولت نسيان ملامحك ولم أجرئ..
تظاهري باللامبالاة نحوك كاد أن يصيبني بالجنون..
وحنيني يدفعني إليك بلا قيود.. الافراط في التظاهر
بالتجاهل اقصى درجات الاهتمام.. لم تبادلني
الشعور ولم تحسني بالأمان.. تحب اخرى اقصد
تعذبني، ولا أنت على بال.. ستكون لك زوجة وأنا
مجرد "حبيبة لك سابقة".. أنا "كنت" وهي
"ستكون"... كل ذكرياتكم مع أطفاكم ستكون في
الحلال.. اما أنا كنت أهذي بها في ضرب من خيال..
سيكون حضنك مأواها.. ولمرضها ستكون أنت
دوائها.. وأنا كنت كل ليلة على سريري أذرف دماء..
ستمسكان بيد بعض.. وستنسى أن عدم مبادلتك لي
شعوري حيالك هي سبب المرض.. أود أن اخبرك أن
ملامحك كانت في ذهني في خيالي في واقعي

عالقة.. وحقا لا أعلم إن باتت أو زالت... عند مرورك
جنبي صدفة أصمد عاجزة.. حين تسألني عن سبب
انبهاري بك سأكون محتارة.. ولرغبتي في معرفة أدق
تفاصيلك عنك مجنونة وبشدة لك مشتاقة.. وعند
افتقادي لك كان خيالي هو ملجئي.. لم أكن كغيري من
الفتيات عاشروهم عمر وسنين.. لقد قهرتني بحظرك
لي على موقع التواصل بعد تعرفي على أسلوبك في
الحديث بدقائق وذبلت حينها كزهر الياسمين.. لم
أعد اشتعل غيرة كقبل.. لأنني بدأت اتقبل الأمر.. لم
تخني لأنك لم تعدني ببقاءك معي.. لن ألمك فهذا
ليس بيدك ولا بيدي.. وعند افتقادي لك كان خيالي
هو ملجئي.. حسنا حسنا سأحبس دموعي لا طالما لم
تسمعني.. وسأتجاوزك لا طالما لم تكن لشعوري
مكثرث.. أتمنى أن تسعد ولو كان مع أخرى غيري..
وأتمنى حقا أني نسيتك كما كنت أدعي..

ايمان نحوي/قسنطينة (لنفسى القديمة اشتقت)

ضجيج اشياء

لا أعلم السري يا أمي و يا للمنادى نداء..تعبت و هلكت
من الضياع..لا أعرف طريقي ..لا أدري ماذا أفعل
بوحدتي ! أركن ألمي في يساري ، أشد به من غصة
بعثرت آهاتي ، أتألم يا أمي و الناس نيام..أخبر الليل
عن وحدتي أخبره عن الظلام الذي ابتلعني أخبره عن
الماء الذي جرفني أخبره عن النار التي أحرقتني أخبره
عن الحائط الذي صدمت به أخبره عن العاشق الذي
تركني أخبره عن حطامي الذي لم يرحمني أخبره و هو
حافظ أسراري يرى دمعي و مأساتي أتراجع ببطء كلما
ظننتها بداية الإشراق يأبى أن ينير ظلمتي..يا أمي
يساري يؤلمني جسمي يرتجف منحنيا للإستسلام و
علمتني أنه من شيم الجبناء أتألم يا أمي و أبحث عن
الدواء، صرت وحيدة و ظلمة تخفييني ، همس الخفاء
يقلقني؛ذرف الدمع يؤلمني ، يا أمي شحبت بعد ضياء
أشفاق و شعور الشوق لا يسع عيناى أمطري يا سماء
صدف اللقاء فحياتي ليس عنوانها الإشتياق..قولت
لك أمطري و لا تسألني ربما يأتي اللقاء.

تلصوفة عائشة ولايتا الشاف

الاشتياق اللعين

قلت ستكون مجرد خاطرة
كلمات و أحاسيس عابرة
حملت قلبي مع دموع حاضرة
قلب محطم و مشاعر باصرة
يظنون أنها مجرد أحزان ثائرة
و لكنها آلام على القلب غير جابرة
اعتقدت أنه مجرد شعور زائل
لكنه أصبح كأنه سم قاتل
فهو شعور غريب
أظن أنه الاشتياق الخبيث
دموع ذرفت و قلوب كسرت
ألم يحن وقت نسيان القديم
و البدء من جديد مع كل شيء جميل
كفى حنين بمن ليس بنا عليهم
مؤلم هذا الاشتياق
و مؤلم أكثر عندما نعرف أنه لا يحق لنا
إلى متى.... إلى أين أليس هذا كافي

فهو أشبه باحتلال فلسطين
دام و لا يزال يدوم
تعيشه لوحدك و لا أحد يعين
تتحمل، تقاوم و لكن لا يفيد
كنت أعلم أن حبي له صعب
و لكن لم أكن أعلم أن شوقي له أصعب

نور الهدى طاطاي - الولاية البليدة

أنين قلب :

زجاجات الادوية متناثرة على طاولتي نعم انا
استخدم ادوية منومة فقط لاراك في أحلامي
انت تزورني كل ليلة في الحلم
اصبحت ملامحك وجهك جزءا مني حفرت نبرة
صوتك في عقلي
وتيني و شرياني و كل جوارحي تنادي باسمك
اقرأ رسائلنا القديمة يوميا ليس بدموع و حزن انما
اصبحت أضحك على كلماتك..
كنت تقول "لايسعني الا ان افكر بك" ماذا الان؟!
الم تعد تفكر بي؟! الم تشتق لي مثلما أختنق شوقا
لسماع صوتك مجددا؟! علما اني لم انساه ابدا فانا
اسمع رسائلك الصوتية القديمة يوميا!..
ربما هذا مرض او هوس سمه ماشئت لكنني أشتاق
لك!..
ربما عزة نفسي تقيد اصابع كي لااراسلك ربما قدماي
لاتحملان اليك كي لاارى انك نسيتني

لكن قلبي يضحك بداخلي بدل الدم أصبحت سمائي
وارضي انتمائي و غربتي
اشتقت لك ...
اشتقت لك رغما عن نسيانك لي رغما عن اذيتك لي
اشتقت لك
ربما اسمي لم يعد يعني لك شيئا لكن اسمك لا يخرج
من عقلي ولو طردته
لن اجبرك على العودة لي وان اعود لك ولو اجبرتني
لكني اشتقت لك ...

قوراد نور الهدى البليدة

فذر ان

إنها واحدة من أشد المراحل تعباً ..
المرحلة التي تكتشف فيها بأنك وحيد أكثر من أي
وقت مضى وأنت بكل حزنك لا تعني للعالم شيئاً ..
أن ما الجميع إلى أطراف عابرة وأنت بكل سوادك ما
إلا هالك لا محالة ..
بعد كل محاولات النجاة يا صديقي ستدرك حقاً أنك
قوي جداً
الخبيرة العاشرة بعد منتصف الليل ، كيف استطعت
الصمود يا هذا! بعد كل ذلك الكم الهائل من الحطام
كيف إستطعت إعادة المحاولة دائماً في كل مرة
خذلت ..
أكل هذا رغبة فالحياة أم أن تفاصيل الأمل لا تألف
الغروب عنك!

صدقاً أحببتنا .. أحببت قوة تحملنا ، طريقتنا في
تجاوز الأمور، وإصرارنا ..
بعد كل ذلك العناء تأكدت أننا لن نُهزم

رانيا مانع / الجزائر سكيكدة

أنتا وإليكَ

ظننت أنني سأعتاد غيابك كأني شخص آخر مضى .
لم أدرك من قبل الآن أنك شخص لا تنسى .
صدقني، اشياقي لك أصبح جحيما بالنسبة لي ، أتألم
كل صباح لا أجذك فيه لتخبرني فيه بأن صباحك
جميل بي ، بأنني الأقحوانة التي تراها كل صباح
لتسعد قلبك بجمالها ، أتعلم !! بت أكره الصباح
، ببساطة لأن أغلبية ذكرياتي معك كانت صباحا ، من
العجيب والغريب أن تجد عشيقان يحددان فيه
مواعدهما صباحا ، نحن نفعل ، وعندما سئلتني رفيقة
ذات يوم عن هذا الأمر أحببتها بكل سرور بأننا عندما
نلتقي صباحا يكون كل منا نسима عليلا للآخر ، لكنني
علمت أنها لم تفهم قصدي .
الآن ، أظن ظنا قاطعا أنني اشتقتك أكثر مما أحببتك
، اشتقتك بجميع تفاصيلك ، بجميع حالاتك
، وبجميع ما كنت أظنه أمرا سخيفا بات الآن يهمني .
أكاد أجزم أنك وأخيرا تحررت من قيودي ، لكن
عشقك لي وحده يقيدك دون وجودي ، أعلم أنك

سنتأتي لأنك تعشقني مثل ما أفعل تماما، هل كنت
بالغباء اللذي جعلك تفكر أنك إذا رحلت عني
ستنساني كأبي عابرة في طريقك، أنا امرأة لا تنسى يا
"ياسين"، هل تظن أنت أنك قادر على إخبار امرأة
أخرى أنها سر سعادتك وأنها نسيم صباحك وقهوة
مسائك ونجمة سماءك ووجع قلبك، أو تظن يا
"ياسين" بأنها بتلك السهولة .

أتعلم ثقتي بنفسي تزداد كلما تذكرت كلامك لي في
إحدى نقاشاتنا في المكتبة عن الحب قلتلي عندئذ
"أتعلمين يا أروى جميع أشعار نزار قباني تصفك
وتصف عشقتي لك وهوسي بك لحد دقيق، لا أعلم
إن كان عشق قباني يشبه عشقي أو عشقه هو أقل
مني بقليل" كلما تذكرت كلامك ابتسمت كأنني أفوز
بك كل مرة، كأنك خلقت لتكون مصدم إلهامي، وأنا
فعلت الأمر ذاته، لكنني اشتقتك يا "ياسين" أنا
اشتقتك فعلا، أريدك أن تأتي نائما على كتفي لأداعب
خصلاتك البندقية، اشتقتك لأن أرى عيناك وأتوه
بهما كعادتي، اشتقت لأن أرى ابتسامتك الدافئة، تلك
اشتقت لأضمك ونبضات قلبك تتراقص على
مسامعي لتخبرني أنني أنا المرأة الأولى والأخيرة لك يا
ياسين، سأظل موقنة بهذا لآخر نفس . كلما اشتقتك

سيزيد حبي لك ،هل أكف عن اشياقي يا ترى أو أستمر
فيه ؟

إحساس يقتلني ببطاء ، كخنجر مغروز في قلبي ،
كحبل يخنقني يقتل بهحتي و ينهش روعي ، انه
الاشتياق ، الاشتياق لشخص كان لي السند ، حاجز
يحميني من صعاب الحياة و تحدياتها ،ذهب و لن
يعود ،رحل الى مكان لا يمكن معه العودة مرة أخرى
، انه أبي ، توفي فتوقفت مع حياتي و خمدت بهجتي
إلى الأبد ، أشتاق إليه وبشدة كل لحظة تمر علي الا و
أتذكر ضحكتك ،حكاياته ، و حنانه الذي يسيل من
قلبه الدافئ ، كل هذا اندثر و لن يعود ، وفاته ،
غرست في قلبي جرح لم و لن يندمل ، الشوق قطع
اضلعي ، قلبي يئن و ينزف بشدة و العين عليك
دائمة البكاء ، في كل موقف اراك في كل حدث
اتذكرك ، يا ليتك لم ترحل ، و يا ليتك ما زالت ها هنا
معي تواسيني و تؤنس وحدتي ، و تخفف عني ، لا
اقدر على اكمال المسير من دونك ، تقهقرت و تعبت
، لطخت حياتي بعد موتك بشتى انواع المعاناة و
الألم ، اشتقت لك أبي يا ليت لم يحدث هذا و
حن علينا القدر ، كل ما خططنا له اندثر كل احلامنا

انا و انت تبخرت ، كنت الشمس التي تنير عالمي و
القمر الذي يضيوي عتمتي ، لكن انتهى كل شيء ، لن
ينساک فؤادي ، فروحك لازالت حية في قلبي
.....اشتقت لك أبي

وصال أحمدان من المغرب

الاشيا مرض

اشتقت للابتسامة التي كانت مصدر قوتي و الهامي
كنتي الحزن الدافئ درعي الذي يحميني من كل العالم
توقفت احداث حياتي في ذلك اليوم المشؤوم الذي
ابتعدنا فيه عن بعض شوقي لكي دمرني يا ليتني
أستطيع ارجاع الزمن للوراء لاتخلص من قيود
وحدتي التي كبلتني لأغمض عينايا و انام بين يدايا
ليتملكني و من جديد احساس جميل يجعلني أقوى
كما كنت لقد ايقنت في لحظة من لحظات ضعفي
انك انت الحياة و الحنان و الرقة و الجمال و وردة
كان عطرها يتناثر ليزين حياتي لقد اشتقت لبيتك
الدافئ لصوتك الذي مازال يرن في اذني كنغمات آلة
موسيقية تعزف على اوتار مشاعري قلبي يحمل بين
طياته الكثير من الذكريات عندما اذكرها ترسم
الابتسامة على شففتاي تأخذني الى عالم يجمعنا نحن
الاثنان لكن مع اول خيط من خيوط النهار ادرك اني
في حلم و استيقضت تنزل دموعي معبرة عن مدى
شوقي و فقداياي لكي و احس ان قلبي توقف كما

توقفت حياتي و في هذه لحظة احس بانهزام لم
احسسه من قبل و قيود كبلتني من كل نواحي ارى
شريط حياتنا مع بعض بضحكاته و احلامه و دموعه
علمتني الاخلاص علمتني ان اعبر عن ما بداخلي و
سأعترف ان الاشتياق مرض لن اشفى منه أبدا
اشتياقي نفسي حياتي روجي دقائق قلبي نعمة صوتي
خلقو ليكونو لكي و تحت اوامرك شغفي و طموحي
كان يزداد عند سماع صوتك ضحكة عينيك علمتني
معنى الحب معنى الاحترام و لمسة يديك كانت
تيقظني كل صباح بهمسة طيف رقيق اشتياقي يزداد
يا سلطنة عمري ذكرى الاحلى كلمة مازال رنينها في
اذني كنتي و ستبقين انت و ما عشته معك امل ليوم
جديد مملوء بسحر وجنتيك انت تعني لي معاني دنيا
انت ياقوت حياتي احمله اينما ذهبت و اسمك لأولؤ
قلبي ذكرى لاحلى قبلة مازال رسمها على جبهتي
ضميني لقلبك لينطفئ نار شوقي لمسة منك ستريح
قلبي لن تغيبني عن فكري رغم اني سلكت طريقا لا
اعرف عنها شيئا غير انها تعذبني لم يتوقف قلبي عن
البكاء لحظة ابكي اصرخ بصمت لا أحد يفهمني يا
ليتني أستطيع السفر عبر الزمن الالقي صورتك و
ملاحك التي مازالت عالقة في ذاكرتي انت قطعة من

روحي مه خدمة ما حاولت ان اخفي ما أشعر به لن
أستطيع.

اريد ان اسهر تحت ضوء القمر استمع لأحاديثك
لتخفني عني وحدثي القاتله يا نجمة اضاءت حياتي
ذكرياتك لن ترحل عني فهي زادي الذي يرسم
ابتسامتي تركتي اثرا لن يمحي مع مرور الزمن اذ كانت
احلامي ستريحني اذا سأعدك اني سأتميك بالحلم
الذي ألتمس فيه اني معي من قال ان الاحلام بحر
هائج سأقول له انها دواء لكل مشتاق يستطيع
الغوص داخلها ليلتمس وجود من يشناق اليه
اشتياقي لكي حكاية لا يمكن أن اسرد تفاصيلها الانها
مؤلمة لحد البكاء و تدمي القلب من داخل لكن لو
كان البكاء يرجع اجمل تفاصيل التي عشتها معي
لبكيت طول عمري في اشتياقي لكي تخطيت حدود
المعقول اصبحت مثل المجنون رفع عني القلم
فحبي لكي هوائي ما أعرفه جيدا اني مازلت حبيسة
منزلك أحاول ان ارتب ذكارياتنا الجميلة و ابعثر و
انسى كل ما هو محزن لابقى صامده رغم كل ظروف
ادرك اني لا أستطيع التعبير في بضعة اسطر لكن
ادرك ايضا أنه و مع حلول المساء و غروب الشمس

هنا يصل اشتياقي الى ذروته يا جميلة يا من ملكتي
قلبي

الكاتبة: عيبود ايمان ، ولاية : معسكر .

تم بحمد الله.